متطلبات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لدعم رياض الأطفال
رؤية مستقبلية

إعـــداد
أ/ ولاء جلال أحمد
وحدة ضمان الجودة
كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

مقـدمــة

تعتبر العناية بالطفولة المبكرة معياراً من المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم ومؤشر يتم علي أساسه مقارنة الدول بعضها ببعض، فالبيئة التربوية التي يتم بها إعداد الطفل لابد أن تكون بيئة منتقاة ومجهزة بالإمكانات اللازمة ليتم رعايته وتربيته بصورة متكاملة.

لذلك، فإن الاهتمام المتزايد بدراسة أوضاع رياض الاطفال ناتج بطبيعة الحال عن الشعور بأهمية تلك المؤسسات التربوية ودورها الرئيسي في بناء هذا الجيل وتنشئته تنشئة سليمة.

من هذا المنطلق، أصبحت رياض الاطفال أحوج ما تكون إلي الارتقاء بأدائها وتحسين جودته لمواجهة التحديات المحلية والعالمية، حيث يعتبر مدخل المشاركة لمؤسسات المجتمع المدني في تحسين جودة العملية التربوية برياض الاطفال من أبرز المداخل المبتكرة وغير التقليدية التي تم تبنيها في العديد من الدول المتقدمة باعتباره الأنسب للتطوير برياض الاطفال،وقد أكد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٣ علي أن مشاركة منظمات المجتمع المدني في التعليم غدت تمثل خياراً استراتيجيا، ومطلباً ضرورياً في عصرنا الراهن، حيث أوضحت نتائج العديد من

الدراسات أن الدول التي تسعي إلي إصلاح التعليم وتطويره والحد مما يعانيه من مشكلات متنوعة تتطلع دائما إلي مشاركة منظمات المجتمع المدني بجميع طوائفه وفئاته. (معهد التخطيط القومي، ٢٠١٣، ٦).

وتنص العديد من التشريعات العالمية والمواثيق الدولية علي ضرورة إشراك منظمات المجتمع المدني في الإصلاح التعليمي لديها باعتباره واحدا من التحديات الرئيسية في إدارة العملية التعليمية والتخطيط لها، ففي الهند تم إطلاق برنامج تعليمي يخترق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلي القرى الريفية الفقيرة، ويدعم مشاركة منظمات المجتمع المدني في عملية التطوير لمرحلة الطفولة المبكرة،وفي راجاستان أطلقت مبادرة لإحياء العملية التربوية في الأجزاء الريفية والفقيرة بمشاركة منظمات المجتمع المدني ورجال الأعمال، وفي نيبال تم تكوين لجان للإدارة المدرسية بمشاركة منظمات المجتمع المدني لإدارة المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة ومن بينها رياض الأطفال. (Raibhandari, Et al, 2011, pp1 -4).

وبالرغم من وجود هذه التشريعات والمواثيق الدولية والتي رأت جميعها وجوب توفير الحكومات في الدول المختلفة برامج رعاية تربوية لأطفال ما قبل المدرسة بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، ووضع أطر عمل لتحقيق ذلك،إلا أن الحكومات لا تستطيع وحدها مما بلغت درجة تقدمها الوفاء بتحقيق هذه المتطلبات، لذلك فقد تصاعدت مظاهر الاهتمام بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني لتطبيق اللامركزية ولتخفيف بعض الأعباء التي تتحملها الدولة. (اليونسكو، ٢٠٠٩، ١٣)

واستناداً إلي ما أقرته التشريعات والمواثيق الدولية نجد أنه علي المستوي المحلي تهدف الخطة الاستراتيجية للتعليم ما قبل الجامعي (٢٠١٤ – ٢٠٣٠) إلي تطوير رياض الأطفال كخطوة أولي للالتحاق بالتعليم الابتدائي عن طريق وضع نظام متكامل يشمل السياسات والتمويل وتأهيل المعلمين المتخصصين من خلال:

– رفع نسبة الالتحاق برياض الأطفال إلي ٥٠% في المتوسط في المرحلة التأسيسية للخطة أي خلال السنوات ٢٠١٤ – ٢٠١٧ ووضع البدائل المختلفة لرفع معدلات

القيد الإجمالي بنسبة ٥% سنويا مع البدء بالمناطق النائية والفقيرة ذات معدلات الالتحاق المنخفض.

- زيادة مشاركة مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في توفير القاعات حتى يرتفع معدل القيد إلي النسبة المطلوبة (وزارة التربية والتعليم – الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠٣٠، ٦٨).

وطبقا للإحصاءات الصادرة في العام ٢٠١٦/ ٢٠١٧ يتضح أن نسبة القيد برياض الأطفال ما تزال بعيدة عن ما تم استهدافه في الخطة الإستراتيجية حيث يلاحظ ما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦ / ٢٠١٧، ٤٣٢)

- وصول نسبة القيد الإجمالي بالمرحلة إلي نسبة ٣١,٦% مما يعني أن نسبة ٦٨,٤% من الأطفال لا تتمتع بخدمات رياض الأطفال.
- تفاوت نسب القيد بين المحافظات فتصل في القاهرة إلي ٤١,٩%، وفي محافظة الفيوم إلي ٢١,٦%.
- ارتفاع متوسط كثافة القاعات بالمؤسسات الحكومية بالمحافظات المختلفة فنجد في محافظة الإسكندرية مثلا إلي ٦٠,١٨%، وفي محافظة أسيوط إلي ٤٢,٩٩%، وفي محافظة الفيوم إلي ٤٢,٣٩%، وفي محافظة دمياط إلي نسبة ٣٩,٦٤%، وبالتالي يرتفع نصيب الأطفال بالنسبة للمعلمة الواحدة. (وزارة التربية والتعليم – الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، ٧٠).

ويتضح مما سبق أن انخفاض معدل القيد، وزيادة متوسط كثافة القاعات بالإضافة إلي وجود نقص كبير في قاعات رياض الأطفال وما تستلزمه من كوادر مدربة، وهو ما يتطلب توافر دعم مجتمعي لتدبير الموارد اللازمة بتشجيع مشاركة مؤسسات المجتمع المدني والهيئات والمؤسسات ورجال الأعمال علي زيادة جهودهم لتطوير العمل برياض الأطفال، بالإضافة إلي وضع رؤى مستقبلية تسير وراءها الأهداف الساعية إلي تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، إلا أن مساهمات هذه المؤسسات دون مستوي الطموح، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة (كريمة مصطفي، ٢٠١٩)، (نهلة نوفل، ٢٠١٨)، (خالد عمران، ٢٠١٨)، (محمد النصر وآخرون، ٢٠١٧)، (عزام عبد النبي وآخرون، ٢٠١٢)، (مني جاد، ٢٠١١).

بالإضافة إلي قيام الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتأكد من مشكلة البحث الحالي، تم تطبيقها علي عينة عشوائية من رياض الاطفال الحكومية بمحافظة الفيوم، والتي اشتملت علي مقابلات شخصية لعدد من مديري وإداري رياض الأطفال بلغ عددهم (٣٠) معلمة وإداري، بالإضافة إلي عينة عشوائية من بعض فئات مؤسسات المجتمع المدني بالمحافظة بلغ إجمالي عددهم (١٠) من مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الفيوم وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية علي:

- ضعف قناعة بعض مديري وإداري رياض الأطفال علي أهمية توثيق الصلة بمؤسسات المجتمع المدني، ويتضح ذلك في عدم فتح بعض رياض الاطفال لقنوات اتصال مع مؤسسات المجتمع المدني للتعرف علي إمكانياتهم لخدمة رياض الاطفال.
- عزوف مؤسسات المجتمع المدني عن تقديم أية إسهامات أو مبادرات لتدعيم الأنشطة والبرامج برياض الأطفال.
- ضعف التوجه لدي مؤسسات المجتمع المدني نحو التخطيط لتقديم برامج تدريبية أو ورش عمل بمشاركة المتخصصين للتنمية المهنية للعاملين برياض الأطفال.
- ضعف تواصل مؤسسات المجتمع المدني متعددة الأهداف بمدارس المناطق الريفية أو الفقيرة، وبالتالي هناك انخفاض في وعي العاملين برياض الاطفال بالأدوار التربوية التي يمكن أن تؤديها بعض مؤسسات المجتمع المدني.

اولا : مشـكلة البحـث

من خلال نتائج الدراسات السابقة، وما نتج عن الدراسة الاستطلاعية تطرح مشكلة البحث الحالي التساؤل الرئيسي التالي:

- ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم رياض الأطفال؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي بعض التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني في دعم العمل برياض الأطفال؟

٢- ما التحديات التي تواجه تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم رياض الأطفال؟

٣- ما الخبرات والتجارب الأجنبية المعاصرة في مجال مشاركة مؤسسات المجتمع المدني برياض الأطفال؟

٤- ما الرؤية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم رياض الأطفال؟

ثانيا : أهــداف البحـث

يهدف البحث الحالي إلي:

١- التعرف علي الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني والتي تسهم في تطوير العمل برياض الأطفال.

٢- التعرف علي التحديات التربوية التي تواجه تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني برياض الأطفال.

٣- مناقشة بعض آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني ببعض الدول الأجنبية ومحاولة الاستفادة منها في دعم رياض الأطفال.

٤- إعداد رؤية مستقبلية يمكن أن تساعد في تحسين أداء مؤسسات المجتمع المدني داخل رياض الأطفال.

ثالثا : أهــمية البحـث

ترجع أهمية البحث إلي النقاط التالية:

١- يساير موضوع البحث أحد الاتجاهات المعاصرة في مختلف دول العالم والتي تتمثل في الدعوة إلي مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في الإصلاح التعليمي بوجه عام.

٢-يساعد البحث المسئولين عن رياض الأطفال في تفعيل التكامل بين مؤسسات المجتمع المدني ورياض الأطفال بإشراكهم في برامجها وأنشطتها.

٣-يفيد البحث الحالي (المعلمات/ الإداريين/ المسئولين التنفيذيين عن رياض الأطفال) في تخطيط إستراتيجيات ووضع آليات تفعل مشاركة مؤسسات المجتمع المدني.

٤-يساهم البحث في إعداد رؤية مستقبلية لتفعيل مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في تطوير العمل التربوي داخل رياض الأطفال.

رابعا : منهــج البحــث

نظراً لطبيعة المشكلة فقد استخدم البحث المنهج الوصفي الذى يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، اعتمادا علي جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا وافيا لاستخلاص دلالتها والوصول إلي نتائج للظاهرة موضوع البحث.

خامسا : أدوات البحــث

تحقيقا لأهداف البحث الحالي تم بناء الأدوات وهي عبارة عن:

١- بطاقة فحص الوثائق: قدمت إلي عينة عشوائية من رياض الأطفال التابعة للمدارس الحكومية الرسمية بمحافظة الفيوم. (إعداد الباحثة)

٢- الاستبيان: تم تطبيق عدد (٢) استمارة استبيان في الدراسة الميدانية علي النحو التالي:

الاستمارة الأولي: موجهة إلي عينة من معلمي وإداري رياض الأطفال الرسمية بمحافظة الفيوم. (إعداد الباحثة)

الاستمارة الثانية: موجهة إلي عينة من مؤسسات المجتمع المدني (إعداد الباحثة)

سادسا : حــدود البحــث

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر دور البحث الحالى علي عمل رؤية مستقبلية لمتطلبات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لدعم رياض الاطفال.
- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث الحالي علي عينة عشوائية من رياض الأطفال التابعة للمدارس الرسمية بمحافظة الفيوم بلغ عددها (٣٠) **روضة.**
- عينة من المعلمات والإداريين برياض الأطفال بمحافظة الفيوم بلغ عددهم (١٢٨) معلمة وإداري – عينة من مؤسسات المجتمع المدني موزعين ما بين (نقابات مهنية/ جمعيات أهلية/ مراكز شباب/ رجال أعمال/ غرف تجارية/ نوادي رياضية/ قصور ثقافة).

- **الحدود المكانية:** يقتصر البحث الحالي علي رياض الأطفال الرسمية بالإضافة إلي بعض مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الفيوم.

سابعا : مصـطلحات البحـث

١- متطلبات Requirements:

المتطلبات تعرف لغويا بأنها: "ما يطلب باعتباره ضروريا لسد حاجات وتلبية رغبات (مجمع اللغة العربية – المعجم الوسيط، ١٩٩٨، ٧٠٣).

ويعرفها البحث إجرائيا بأنها: الاتجاهات التربوية التي ينتهجها الأفراد داخل مؤسسات المجتمع المدني لتطويرها وتحسين أدائها وتقييم قدرتها علي القيام بأعباء توفير الخدمة والمتابعة والتقويم لرياض الاطفال.

٢- تفعيل Activating:

يقصد به لغويا تنشيط وتقوية ودفع للأمام وفي الاتجاه الصحيح (مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ٦٠٦).

ويقصد به في البحث الحالي: ما تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في تنشيط ودعم العملية التربوية برياض الأطفال.

٣- الدور The Role:

يقصد به لغويا مهمة أو وظيفة، وقام بدور أي شارك بنصيب كبير في عمل ما أو أثر في شيء ما. (معجم اللغة العربية، مرجع سابق، ٦١٠).

ويمكن تعريف كلمة دور إجرائيا علي أنها: مجموعة المسئوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لمؤسسات المجتمع المدني في تقديم الدعم التربوي لرياض الاطفال.

٤- مؤسسات المجتمع المدني Institutions of civil society:

يعرفها البحث الحالي: بأنها كافة الأفراد أو المؤسسات أو الجهات التي يمكن أن تساهم في توفير برنامج أو خدمة أو مصدر يساعد في تحسين الأداء التربوي برياض الاطفال، وتضم تشكيلة واسعة من المنظمات التطوعية ومنها علي سبيل المثال (النقابات المهنية، العمالية، الجمعيات الأهلية، مراكز الشباب، الغرف التجارية، النوادي الرياضية وغيرها).

٥- رياض الأطفال: Kindergarten:

يعرفها البحث الحالي بأنها مؤسسات تربوية واجتماعية معنية بجانب الأسرة بتربية الطفل وتنميته تنمية شاملة ومتكاملة من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية وغيرها، تستقبل الطفل من سن الرابعة إلي سن السادسة وتعمل علي تهيئته للانتقال إلي المدرسة الابتدائية.

٦- رؤية مستقبلية: Future Vision

يعرفها البحث إجرائيا بأنها مجموعة من الآليات المقترحة التي تسهم في تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم وتطوير الخدمات التربوية برياض الأطفال.

ثامنا : الدراسات السابقة والتعليق عليها

تنوعت الدراسات التي تناولت مؤسسات المجتمع المدني ما بين العربية والأجنبية، وقد روعي في عرضها الترتيب التاريخي لها من القديم إلي الحديث استهدفت دراسة (إبراهيم السعودي، ٢٠٠٧) إلي دراسة الإطار المفاهيمي لمؤسسات المجتمع كأساس لعلاقة سليمة بين الدولة والمجتمع للنهوض بقطاع التعليم، والكشف عن الجهود التربوية لبعض مؤسسات المجتمع المدني ، أما دراسة (إسلام الششتاوي، ٢٠٠٩) فقد استهدفت إلي الكشف عن الجهود التربوية للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة المبكرة من حيث الأهداف، والأنشطة، والسياسات ، واستهدفت دراسة (مروة أبو السعود، ٢٠٠٩) إلي التعرف علي أساليب تطوير مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في إدارة مدارس التعليم العام ، وتعرفت دراسة (Humian, 2010) علي الدور الفعال التي تؤديه مؤسسات المجتمع المدني في دعم العلمية التعليمية ، أما دراسة (مني جاد، ٢٠١١) فقد استهدفت التعرف علي أدوار كلا من الروضة، والأسرة، والمجتمع في تربية طفل ما قبل المدرسة ، ودراسة (Flag Lynettejl, 2012) والتي استهدفت تفعيل المشاركة من خلال مؤسسات المجتمع المدني، وأكدت علي أن كثير من المجتمعات تعاني الحرمان من الخدمات التعليمية والإمكانات المادية اللازمة ، أما دراسة (Milton Larrylee, 2013) والتي استهدفت إلي التعرف علي دور مؤسسات المجتمع المدني في التعليم ، أما دراسة (ولاء جلال، ٢٠١٤) فقد استهدفت تقديم تصور لخطة إستراتيجية مقترحة تفعل

المشاركة المجتمعية برياض الاطفال ، أما دراسة (حمدي أحمد، ٢٠١٨) فقد استهدفت إلي توضيح الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة.

تعليــق عــام علــي الدراســات السابقــة

من خلال عرض الدراسات السابقة (عربية – أجنبية) والتي تم إجرائها في بيئات مختلفة تم التوصل إلي مجموعة من الدلائل والمؤشرات أهمها:

- غياب وجود فلسفة وخطط إستراتيجية محددة الملامح يمكن أن تكون إطاراً مرجعيا تنطلق منه مؤسسات المجتمع المدني في تقديم خدماتها للعملية التعليمية ككل، ولرياض الاطفال علي وجه التحديد.
- قصور في الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني.
- تعدد المعوقات التي تحد من نشاط مؤسسات المجتمع المدني والتي تتمثل في قلة الخبرة العملية في مجال التعليم بوجه عام، ومحدودية التمويل.
- قلة عدد المنظمات والجمعيات الأهلية العاملة في مجال التعليم بوجه عام، وتربية طفل ما قبل المدرسة بوجه خاص.
- وجود بعض الصعوبات الحالية التشريعية والإدارية لبعض مؤسسات المجتمع المدني.

وقد أوصــت معظم الدراســات بما يلي

- ضرورة توفير المناخ المناسب الذي يسهم في قيام مؤسسات المجتمع المدني بأدوارها في المجال التعليمي.
- ضرورة دعم مؤسسات المجتمع المدني وإزالة العقبات التي تحول دون أدائها لأدوارها التربوية.
- دعم العلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني لتطوير العملية التعليمية.
- ضرورة تفعيل دور الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني

وقد استفادت الدراسة الحالية من المناهج والأساليب البحثية المتبعة في تلك الدراسات في تأصيل إطارها النظري، وتتشابه معها في تناولها لفلسفة مؤسسات المجتمع المدني من حيث المفهوم، والمكونات، والوظائف، والتحديات، وتختلف الدراسة

الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١- تتناول هذه الدراسة متطلبات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لدعم رياض الاطفال بمحافظة الفيوم وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

٢- تقديم الدراسة لرؤية مستقبلية لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لدعم رياض الاطفال مستفيدة من بعض الخبرات والتجارب الأجنبية المتقاربة مع مصر في كثير من الظروف، وهو ما يمكن أن يساعد في اقتراح حلول إضافية تسهم في تفعيل الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني فيما يتعلق بتربية الطفولة المبكرة.

المحـور الثانـي الإطـار النظـري للبحـث

- مشاركة مؤسسات المجتمع المدني:

شهدت الفترة الأخيرة العديد من التطورات في جميع مجالات الحياة، وأصبح التغير المستمر هو السمة الغالبة لعالم اليوم والغد، وقد أطلقت علي هذه الفترة العديد من المسميات كعصر العولمة، ومجتمع المعلوماتية، والثورة الصناعية وغيرها من المسميات التي فرضت نفسها وبقوة علي المجتمع (حنان أحمد الروبي، ٢٠٠٩، ٦٩)، واستجابة لهذه التطورات العالمية المتسارعة، تعاظمت أدوار مؤسسات المجتمع المدني، وظهرت الدعوات إلي ضرورة إشراك هذه المؤسسات في الإصلاح التعليمي التي تحتاج إليه الأنظمة التعليمية (علي صالح جوهر، ٢٠٠٩، ٦٨)، بعد أن ظلت مؤسسات التعليم بوجه عام بعيدة ومنفصلة عن المجتمع الذي تعيش فيه وحاليا تعالت الصيحات بضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في التعليم (سلمي الصعيدي،٢٠١١، ٧٤٦).

وقبل الدخول في استعراض الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المؤسسات في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة، لابد من استعراض المقصود بمؤسسات المجتمع المدني.

أولاً: مفهوم مؤسسات المجتمع المدني:

يعرفها المجلس العربي للطفولة والتنمية بأنها منظمات كجمعيات البيئة أو المفكرين أو نقابات العمال والمؤسسات الدينية، والنوادي الرياضية (المجلس العربي

للطفولة والتنمية، ٢٠٠٩، ١٢٣)،أما وارين – مارك (Warren, Mark, 2011) فيري أن مؤسسات المجتمع المدني تشتمل علي كل ترتيب رسمي يمكن أن يتم بين المؤسسة التعليمية وبين فرد أو جماعة أو منظمة أو قطاع خاص أو مؤسسة عامة، ويستخدم لتوفير برنامج أو خدمة أو مصدر يساعد في دعم إنجاز المتعلم (Warren, Mark R, 2011, p p 2–5).

ويعرفها (إبراهيم السعودي، ٢٠٠٧) بأنها مؤسسات غير حكومية تتعدد أنشطتها في الطفولة وغيرها، وأصبحت تطرح كقطاع ثالث بين الدولة والقطاع الخاص (إبراهيم السعودي، ٢٠٠٧، ٣٦).أما تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ فيري أن قطاع المجتمع المدني يضم مجموعة متنوعة من الهيئات والتنظيمات غير الحكومية كالنقابات المهنية، والنقابات العمالية ، وغيرها من الهيئات. (معهد التخطيط القومي – تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٣).

ومما سبق يمكن تعريف مؤسسات المجتمع المدني بأنها مجموعة من الأفراد والمؤسسات والجهات التي يمكن أن تساهم في تقديم برنامج أو خدمة أو مصدر، يساعد في تحسين العملية التربوية برياض الاطفال، وتضم تشكيلة واسعة من المنظمات والمؤسسات التطوعية في المجتمع التي يمكن أن تدعم العمل بمرحلة رياض الأطفال.

ثانيا: المبررات التي تدعو لمشاركة مؤسسات المجتمع المدني في دعم مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة:

مع الإقرار بقيمة الجهود الحكومية المبذولة في مجال رياض الأطفال، إلا أنها غير كافية وحدها لدعم ومساندة تطوير التربية في رياض الأطفال، لذا كان من الضروري تضافر كافة الجهود الفردية والأهلية وجهود المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تقديم خدمات بالغة الأهمية للأطفال .

وقد ورد في توصيات العديد من المؤتمرات والمنتديات كمؤتمر إصلاح التعليم في مصر، ٢٠٠٤) ، (مؤتمر التعليم للجميع في مجتمع المعرفة، ٢٠٠٦)، بالإضافة إلي المنتدى العالمي بداكار – السنغال، ٢٠٠٠ علي ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في إصلاح وتطوير التعليم، والاهتمام بمرحلة الطفولة

المبكرة وتشجيع مساهمة المجتمع المدني عبر مؤسساته في تطوير التربية بهذه المرحلة. (عصام قمر، ٢٠٠٥).

وأيضا ناقش المؤتمر العام للشبكة العربية للمنظمات الأهلية الذي انعقد بدولة الكويت دور منظمات المجتمع المدني في تطوير المناهج التعليمية ودعم العملية التربوية، ومن أبرز توصياته التأكيد علي ضرورة نشر ثقافة التطوع لزيادة مجال العمل التطوعي في المجال التعليمي. (محمود الشال، ٢٠٠٧، ١٢٢)، وقد جاء (منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثالث) والذي انعقد في القاهرة من ٢٣ – ٢٥ فبراير ٢٠١٠ ليؤكد علي دور مؤسسات المجتمع المدني في التخطيط للبرامج الموجهة للأطفال . (كمال الفكي، ٢٠١٠، ٣٦٥ – ٣٧١).

ثالثا: الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني:

ولأهمية الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني، قامت وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٠ بإنشاء الإدارة العامة للجمعيات الأهلية بديوان وزارة التربية والتعليم بهدف دعم جهود الجمعيات الأهلية كأحد مؤسسات المجتمع المدني في المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.

الجمعيات الأهلية كإحدى مؤسسات المجتمع المدني:

تعد الجمعيات الأهلية هي المكون الرئيسي لمؤسسات المجتمع المدني، وفي النقاط التالية سوف نستعرض أهم جهود الجمعيات الأهلية في مجال تربية الطفل.

جهود الجمعيات الأهلية في مجال تربية الطفل:

يعد التعليم من أهم الأنشطة التي تمارسها مؤسسات المجتمع المدني ومن بينها، دور الحضانة: ترعى الأطفال منذ الولادة إلي سن الرابعة فقط ، رياض الأطفال: من سن ٤ – ٦ سنوات في قاعات ملحقة بالجمعيات الأهلية (إسلام الششتاوي، ٢٠٠٩، ٧٨)، وقد قامت وزارة التربية والتعليم ووزارة التضامن الاجتماعي بإعداد مذكرة تفاهم لضم قاعات الجمعيات الأهلية التي بها أطفال بالشريحة العمرية من ٤ – ٦ سنوات لإشراف وزارة التربية والتعليم تربويا (مذكرة تفاهم بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠٠٤).

- ولزيادة مشاركة الجمعيات الأهلية في المجال التعليمي، عقدت الإدارة العامة للجمعيات الأهلية بالوزارة عدة مؤتمرات من بينها: المؤتمر القومي الثاني بعنوان (المشاركة المجتمعية ودورها في دعم وتطوير التعليم عام ٢٠٠٣ وقد أسفر هذا المؤتمر عن عدة توجهات في مجال دعم جهود الجمعيات الأهلية (وزارة التربية والتعليم، المؤتمر الثاني للمشاركة المجتمعية، ٢٠٠٤، ١٩).

وقد تنامي دور مؤسسات المجتمع المدني وبصفة خاصة الجمعيات الأهلية في تقديم الخدمات التربوية بصورة واضحة، مما جعل المسئولون يعترفون بها كشريك رئيسي في عملية تطوير التعليم، وتعددت أدوارها وخدماتها التربوية .(علي صالح جوهر، محمد حسن جمعه، ٢٠١٠، ٣١١)، وعلي المستوي الحكومي قامت وزارة التربية والتعليم بإصدار قرار وزاري رقم (٣٣٥) لسنة ٢٠٠٨، يسمح للجمعيات الأهلية فتح قاعات لرياض الأطفال. (وزارة التربية والتعليم – قرار وزاري (٣٣٥)، ٢٠٠٨).

رابعا: التحديات التي تواجه تفعيل الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني:

علي الرغم من أهمية مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في النهوض بالعملية التعليمية ككل، ووجود جهود من قبل الدولة لتفعيل الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني في المساهمة في النهوض برياض الاطفال، إلا أنه لا تزال توجد تحديات وصعوبات تواجه عمل مؤسسات المجتمع المدني، ومنها على سبيل المثال:

- وجود فجوة بين الإدارات التعليمية والبيئات المحيطة. (زينب علي الجبر، ٢٠٠٧).
- فقدان وجود ثقافة تشجع المشاركة الإيجابية والعمل التطوعي (طارق وفيق، ٢٠٠٥).
- وجود عزلة في علاقة المؤسسة التعليمية بالمؤسسات المجتمعية الأخرى في سائر الأنشطة التربوية. (المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٤).
- عدم تحديد القوانين والتشريعات آليات للمشاركة، بالإضافة إلي الفردية واللامبالاة، ووجود فجوة عميقة بين المؤسسة التربوية .

وقد أشار (التقرير السنوي السابع للمنظمات الأهلية العربية، ٢٠٠٧) إلي وجود عدة تحديات تواجه مؤسسات المجتمع المدني بصفة عامة، والجمعيات الأهلية علي وجه الخصوص ومنها أن غالبية الجمعيات الأهلية لا تتمتع بالتخصص، وتسجل أنشطتها في مجالات متنوعة من بينها الطفولة ، الفئة المستهدفة وهم (الأطفال) لا يمثلون كتلة متجانسة داخل البلد نفسه ،وتعدد واختلاط الأنشطة داخل هذه الجمعيات، وأن الغالبية العظمي من مناشط الجمعيات الأهلية يتركز علي الطفولة بشكل جزئ ، عدم تكافئ التوزيع الجغرافي لمؤسسات المجتمع المدني ، إن النمط الغالب لنشاط مؤسسات المجتمع المدني هو نشاط خيري تقليدي ، وجود عقبة رئيسية وهي (التمويل) حيث تعاني عدد من مؤسسات المجتمع المدني من مشكلة التمويل .

وعلى الرغم من وجود تطوراً نسبيا في أنشطة مؤسسات المجتمع المدني وعلي رأسها الجمعيات الأهلية من زاوية وجود جمعيات تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة، وفئة الأطفال المبدعين، وأطفال الشوارع، إلا أن نشاط البعض من هذه الجمعيات قد لا يزيد عن عقد اجتماعات أو منتديات. (برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، ٢٠٠٧، ١٤ – ٢٩).

وقد أشارت مجموعة من الدراسات التي قام بها البنك الدولي (Gettlet, P.J.2007 2006, Roberts, E, 2007, Braym, 201, World Bank Education, 2010) في جهود تحسين التعليم، وأوضحت نتائج هذه الدراسات أن معظم أفراد المجتمع المدني لا يظهرون اكتراثا كبيرا بالعملية التعليمية، لذا نجد أن مسألة أن نطلب منهم التدخل بفاعلية لتطوير وتحسين التعليم قد تبدو مخالفة للواقع.
ومن ثم يتضح أن مؤسسات المجتمع المدني مازالت تعاني من بعض القصور في أداء أدوارها التربوية ومنها نقص الوعي المجتمعى لدي المواطنين، وضعف البنية المؤسسية لمؤسسات المجتمع المدني، ومحدودية الأدوار التربوية التي تقوم بها تلك المؤسسات، بالإضافة إلي افتقاد العمل الجماعي في مؤسسات المجتمع المدني، وعدم وضوح دور كل من المتطوعين والعاملين بتلك المؤسسات، وضعف التقدير المعنوي لأدوار مؤسسات المجتمع المدني.

خامساً: تجارب عالمية لمشاركة مؤسسات المجتمع المدني في دعم رياض الاطفال:

- الهند:

بالنسبة لتربية طفل ما قبل المدرسة: فقد شرعت الهند في تنفيذ سياسة إتاحة التعلم المجاني والإلزامي لجميع الأطفال مع التصدي لمشكلة الاختلاف بين الولايات في نوعية الخدمات المقدمة.

- تولت الجهات التطوعية والمؤسسات الخاصة تلبية احتياجات تربية طفل ما قبل المدرسة ، و ظلت رعاية طفل ما قبل المدرسة بالهند تحت مظلة القطاع الخاص والتطوعي حتى قيام الجهات الحكومية بالمبادرة الأولي عام ١٩٥٣ بإنشاء ما يسمي بهيئة الرفاه الاجتماعي المركزية التي بدأت العمل بمشروع لمنح الإعانات للجهات التطوعية.

خدمات رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة:

تقدم خدمات رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة في الهند من خلال ثلاث أنواع أساسية هي القطاع الرسمي، والقطاع الخاص، والقطاع التطوعي.

أ) القطاع الرسمي Public Initiatives:

توجه البرامج الرسمية أو الحكومية نحو المناطق المهمشة والريفية خاصة، وتستهدف هذه البرامج الأطفال من سن الميلاد وحتى سن ٦ سنوات. (Ministry of Human Resource Development, Aug. 2014: 14).

ب) القطاع الخاص Private Initiatives:

تدار المبادرات التي يقوم بها القطاع الخاص من جانب المؤسسات الهادفة للربح، وتتضمن دور الحضانة ورياض الأطفال وفصول ما قبل الابتدائي بالمدارس الخاصة، ومن أمثلة الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص مدارس اللعب الخاصة Private play school والتي تقدم الخدمة للأطفال ما بين ٣ – ٦ سنوات. (Kaul, Sankar, 2009: 23).

- الإدارة:

تدار مدارس اللعب الخاصة عن طريق مجالس الآباء والمعلمين.(National

.(Commission for protection, 2016, 8

ج) القطاع التطوعي Voluntary/ NGO Initiatives:

تقدم خدمات تربية طفل ما قبل المدرسة من سن ٣ – ٦ سنوات في هذا القطاع من خلال ما يعرف باسم مراكز balwadi وتعني كلمة Wadi بستان أو حديقة وتشير إلي المراكز التطوعية التي تعمل بالمناطق المهمشة اجتماعيا واقتصاديا مثل التجمعات القبلية وذلك بغرض تعويد الطفل علي الذهاب للمدرسة عن طريق اللعب.

وتقدم المراكز التطوعية balwadi مجموعة أخرى من خدمات الرعاية للأطفال من سن ٤ – ٦ سنوات مثل التغذية الإضافية، بالإضافة إلي إمكانية معالجة بعض الأمراض البسيطة من خلال الاستعانة بالأطباء المتبرعين.

الإدارة: تدار المراكز التطوعية balwadi من جانب مسئول يعرف باسم Sanchalika والذي يقوم بتحفيز أولياء الأمور والمؤسسات المجتمعية الأخرى علي المشاركة. (Pastakia et al, sep, 2009, 10).

ومن أمثلة برامج المبادرات التطوعية الأخرى في تربية طفل ما قبل المدرسة ما يلي:

– **حركة البدائل وزيادة الوعي في ولاية Karnataka**: وتهدف إلي إيجاد مجتمع متساوي في فرص المعيشة والتربية، وتشرف هذه الحركة علي تربية طفل ما قبل المدرسة في سبعة مناطق.

– **مركز مصادر التعلم بمدينة Bangalore في ولاية Karnataka** وهو مركز مجتمعي يهتم بتوزيع مصادر التعلم في الطفولة المبكرة، ومن الأفكار التي يدعمها هذا المركز فكرة الحقيبة التربوية Early learning kit المخصصة للأطفال من ٣ – ٦ سنوات.

– **مؤسسة الوعد The promise foundation**: وتهدف المؤسسة إلي العناية بالصحة العقلية للأطفال من ٣ – ٦ سنوات، وتدير هذه المؤسسة مؤسسة تعمل في تربية طفل ما قبل المدرسة تسمي Promise shishukendra يعتبر بمثابة مركز تعليمي في أحد الأحياء الفقيرة. (Pastakia et al, op, cit, 11).

وبالنسبة للتمويل: تقوم الحكومة المركزية بتوفير الاعتمادات اللازمة لإدارة برنامج خدمات تنمية الطفل المتكاملة (ICDS)، وتحمل الولايات فقط خدمة التغذية الإضافية، وفي المراكز التطوعية balwadi يودع أولياء أمور الأطفال مبلغ ٥ روبية في الشهر لدي مجلس تنمية القرية، ويستخدم المبلغ في شراء الملابس وغيرها من المستلزمات التي توزع علي الأطفال الملتحقين بهذه المراكز.

أما عن المنهج فتستند فلسفة الإطار القومي لمنهج تربية طفل ما قبل المدرسة في الهند علي عدد من المبادئ من أهمها تنمية القدرات والمهارات والمفاهيم، والتنمية الشاملة للطفل وغيرها، وتحدد وزارة المرآة وتنمية الطفل قائمة من الأنشطة المقترحة التي تقدم في اليوم الشهري بمراكز رعاية وتربية الطفولة المبكرة ومن بينهاالاشتراك مع المجتمع المدني في إعداد جوائز وحوافز للأطفال ، الاشتراك في إعداد اليوم الشهري مع المؤسسات التطوعية غير الربحية.

وقد قامت وزارة المرآة وتنمية الطفل بإعداد حقيبة لتربية طفل ما قبل المدرسة ويشارك المجتمع المحلي والمستفيدين الآخرين في إعداد هذه الحقيبة بصورة تطوعية.

- جنوب إفريقيا:

تبلغ نسبة الإنفاق علي التعليم ٦.١ وتركز مشروعات التنمية بالطفولة المبكرة علي أربع نقاط هي البعد عن العنصرية، توفير الفرص المتساوية للجميع، تقديم إعانات الدعم المالي، وإشراك من يرغب بالمجتمع المدني في الخدمات المقدمة للأطفال.

- الخدمات المقدمة:

- تقدم الخدمات التربوية بفترة التأسيس التي تمتد حتى سن ٩ سنوات في:
- المدارس الابتدائية الحكومية والتي تدار وتمول من قبل وزارة التربية.
- المدارس الخاصة والتي تمول عن طريق الرسوم والتبرعات.
- مراكز الخدمة المجتمعية أو مراكز تنمية الطفولة وتعمل هذه المراكز علي أساس تطوعي.

ومن نماذج مؤسسات المجتمع المدني غير الهادفة للربح التي تساعد في تقديم الخدمات في مجال تنمية الطفولة المبكرة.

- **مؤسسة العمل المجتمعي Foundation for community work**: وتقوم هذه المؤسسة برنامج التركيز علي العائلة، ويتضمن هذا البرنامج ٣ برامج فرعية هي برنامج للزيارات المنزلية، برنامج الأبوة، برنامج المشاركة المجتمعية.
- **مؤسسة Cotlands** : وتعمل هذه المؤسسة في ست ولايات بجنوب إفريقيا، وتقدم هذه المؤسسة منذ عام ٢٠٠٨ برنامجا تحت مسمي مكتبة الألعاب ينفذ في جماعات اللعب.

الإدارة والتمويل:

تشترك الجهات التالية في تمويل خدمات الطفولة بجنوب إفريقيا، وزارة التنمية الاجتماعية ،وزارة التربية الأساسية، وزارات التربية المحلية بالولايات،البرنامج المؤسسي للأشغال العامة. (نهلة محمد لطفي، ٢٠١٨، ١٠٦٩).

التوجهات التربوية لتربية طفل ما قبل المدرسة بالهند وجنوب إفريقيا:

- تعتبر الهند وجنوب إفريقيا من الدول المتقاربة مع مصر في كثير من الظروف ويمكن الاستفادة من بعض التوجهات التربوية للدولتين فيما يتعلق بإشراك مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم العمل برياض الاطفال الرسمية.
- تشرف وزارة المرآة وتنمية الطفل في الهند علي خدمات رعاية وتربية الطفولة المبكرة من سن صفر حتى ٦ سنوات بالإضافة إلي بعض الجهات والمراكز التطوعية الأخرى، أما في جنوب أفريقيا تشرف كلا من وزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة التربية الأساسية بالإضافة إلي متابعة مكتب حقوق الطفل برئاسة الجمهورية جميع البرامج الخاصة بتنمية الطفولة المبكرة.
- هناك فهما متزايدا ورغبة من قبل مؤسسات المجتمع في المشاركة مما يدل علي أن المشاركة ضرورية لنجاح أي برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة.
- تسعي هذه الدول لإيجاد فرص متنوعة لمشاركة مؤسسات المجتمع المدني، في تقديم الخدمات بمرحلة الطفولة المبكرة، كما أن هناك تنوع في الأساليب والأدوار التي تقوم بها الجهات (حكومية/ أهلية/ مجتمعية).

- الجمع بين المركزية واللامركزية في إدارة وتمويل مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، فالهند وجنوب إفريقيا تقدمان حزمة من الخدمات المتكاملة للأطفال من خلال ثلاث قنوات رئيسية الرسمية (الحكومية)، والمستقلة (الخاصة) والتطوعية (المجتمعية).
- يمكن الاستفادة من بعض التوجهات التربوية التي تبرز التعاون والمشاركة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والتي تسهم في دعم رياض الاطفال عند وضع الرؤية المستقبلية للبحث الحالي بما يتماشي مع الظروف والإمكانات المتاحة للمجتمع المصري، ومع الثقافة المجتمعية.

المحور الثالث: الإطار الميداني للبحث:

تأسيسا علي الإطار النظري الذي تناوله البحث الحالي، سوف يتم من خلال التطبيق الميداني التعرف علي الواقع الفعلي لمجالات مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في دعم رياض الأطفال، من خلال تحليل لوضع هذه المؤسسات وتقييم قدرتها علي القيام بأعباء توفير الخدمات والمتابعة والتقويم لرياض الأطفال.

أولاً: مجتمع البحث :

تكون البحث من عدد (٥٥) فردا من المديرين والإداريين والعاملين ببعض مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل في المجال التربوي بمحافظة الفيوم، بالإضافة إلي عدد (١٤٨) فردا من الإداريين والمعلمات للتعرف علي واقع مساهمات مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم العمل التربوي برياض الأطفال.

ثانياً: تصميم أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الميداني، استخدمت الباحثه الأدوات البحثية والتى تم تحكيمها بواسطه الاساتذه المتخصصين فى مجال تربيه طفل ما قبل المدرسه وهى عباره عن :

١- بطاقة فحص الوثائق: ويقصد بها المصادر والأدلة المتاحة التي يمكن الاستناد إليها في تحديد الإجراءات التي تقوم بها رياض الأطفال في تفعيل مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في برامجها وأنشطتها.

لذا قامت الباحثة بتطبيق بطاقة فحص الوثائق علي عدد (٣٠) روضة بالمدارس

الرسمية بمحافظة الفيوم.

٢- الاستبيان: قامت الباحثة بتصميم فقرات استبانتين: قدمت الأولي إلي معلمات وإداري رياض الأطفال والثانية إلي مؤسسات المجتمع المدني.

ثالثاً: عينة البحث:

١- عينة المعلمات والإداريين:

تم اختيار عينة عشوائية من الروضات الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية التي تقع في سبع إدارات تعليمية هي (غرب الفيوم – شرق الفيوم – إطسا – سنورس – طامية – أبشواي – يوسف الصديق).

والجدول التالي يوضح أعداد المدارس والقاعات برياض الأطفال علي مستوي محافظة ومراكز الفيوم (مديرية التربية والتعليم – إحصاء أعداد المدارس والأطفال والقاعات، ٢٠٢٠).

جدول (١)

أعداد المدارس والقاعات برياض الأطفال وأعداد العينة المختارة

اسم الإدارة	عدد المدارس	عدد القاعات	العينة المختارة	النسبة
غرب الفيوم	٢٤	٨٠	٧	%٢٩.١
شرق الفيوم	٤٣	١١٨	٦	١٣.٩٠
إطسا	٦٧	١٦٩	٤	٥.٩
سنورس	٤٩	١٤٨	٤	٨.١
طامية	٣٤	٧٧	٣	٨.٨
ابشواي	٤١	١١٨	٤	٩.٧
يوسف الصديق	٣٠	٧١	٢	٦.٦
	٢٨٨	٧٨١	٣٠	١٠.٤١

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- بلغ عدد رياض الاطفال التي طبقت بها الدراسة (٣٠) مؤسسة بنسبة ١٠.٤١% من إجمالي المدارس الرسمية الملحق بها قاعات لرياض الأطفال والبالغ عددها (٢٨٨) مدرسة. (مديرية التربية والتعليم، مرجع سابق).
- بلغ عدد أفراد عينة المعلمات والإداريين (١٤٨)، مع مراعاة أنه تم استبعاد (٢٠) فرد لحساب الثبات من هذه العينة، ليبلغ إجمالي العينة (١٢٨) فرد برياض الأطفال الملحقة بالمدارس الإبتدائية الرسمية.

جدول (٢)

توزيع أعداد المعلمات والإداريين برياض الأطفال بمحافظة الفيوم

الفئة	عدد المجتمع الأصلي	العينة المختارة	النسبة %
وكيل	٤٠	٥	١٢.٥
معلمة أولي	٤٨	١٣	٢٧.٨
معلم + معلم مساعد	١٣٠١	١١٠	٨.٤
الاجمالي	١٣٨٩	١٢٨	٩.٢١

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

بلغ عدد المعلمات والإداريين التي تم التطبيق الفعلي عليهن (١٢٨) بنسبة (٩.٢١%)، حيث طبقت الدراسة علي عينة عشوائية من كل من الوكيلات برياض الأطفال بلغ عددهن (٥) وكيلات بنسبة ١٢.٥% من إجمالي (٤٠) وكيلة، وعدد (١٣) معلمة أولي بنسبة ٢٧.٨% من إجمالي (٤٨) معلمة أولي، وعدد (١١٠) معلمة ومعلمة مساعدة بنسبة ٨.٤% من إجمالي ١٣٠١ معلمة.

٢- عينة مؤسسات المجتمع المدني:

تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء مؤسسات المجتمع المدني بلغ إجمالي عددها (٥٥) ما بين أفرادا ومؤسسات، مع مراعاة أنه تم استبعاد (٢٠) لحساب الثبات من هذه العينة ليبلغ إجمالي العينة (٣٥) موزعين علي الهيئات والنقابات

والجمعيات الأهلية، ومراكز الشباب، ورجال الأعمال، الغرف التجارية، والقصور الثقافية، والجدول التالي يوضح توزيع أعداد العينة المختارة من مؤسسات المجتمع المدني تبعا للفئة.

جدول (٣)

توزيع عينة مؤسسات المجتمع المدني تبعا للفئة

الفئة	العدد
نقابات مهنية	٥
جمعيات أهلية	١٠
مراكز شباب	٤
رجال أعمال	٧
غرف تجارية	٢
نوادي رياضية	٤
قصور ثقافية	٣
الإجمالي	٣٥

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

بلغ عدد الهيئات والمؤسسات التي طبقت عليهم عينة الدراسة (٣٥) موعين ما بين أعضاء نقابات مهنية بلغ عددهم (٥) نقابات مهنية، وعدد (١٠) جمعيات أهلية عاملة في المجال التعليمي بالمحافظة، بالإضافة إلي عدد (٤) مراكز شباب، وعدد (٧) رجال أعمال مما لهم باع في العمل التطوعي والخدمي بالمحافظة، وعدد (٢) من العاملين بالغرفة التجارية بالمحافظة، بالإضافة إلي عدد (٤) أعضاء بنوادي رياضية بمحافظة الفيوم وعدد (٣) من المسئولين بقصر ثقافة الفيوم، وحاولت الباحثة وجود تنوع بفئة مؤسسات المجتمع المدني للتعرف علي مدى إسهام مثل هذه الفئات ومشاركتها في دعم العمل برياض الأطفال.

المحور الرابع : نتائج البحث الميداني

نستعرض فى النقاط التالية نتائج تطبيق استمارة فحص الوثائق ، ونتائج الاستبيان الموجه الى المعلمات والاداريين ، وأخيرا نتائج الاستبيان الموجه الى مؤسسات المجتمع المدنى

أولاً: نتائج استمارة فحص الوثائق:

جدول(٤)

م	العبـارات	نتيجة الفحص				التقدير الرقمي	المتوسط الموزون	التقدير المئوي	الترتيب حسب المرتبة
		متوفر		غير متوفر					
		ك	%	ك	%				
١	محاضر اجتماع بمشاركة مجلس الأمناء / أولياء الأمور لوضع خطة التوعية عن أهمية المشاركة المجتمعية	١٤	٤٦.٧	١٥	٥٠	١٤	٠.٤٨	٢٤.٠ %	١
٢	محاضر اجتماع بمشاركة العاملين بالروضة فى وضع خطة التوعية عن أهمية المشاركة المجتمعية	١٢	٤٠	١٨	٦٠	١٢	٠.٤٠	٢٠.٠ %	١
٣	خطة محدد فيها مسئوليات التنفيذ والأدوار والإطار الزمني المحدد لتنفيذ خطة المشاركة المجتمعية	١٥	٥٠	١٥	٥٠	١٥	٠.٥٠	٢٥.٠ %	١
٤	آليات لتفعيل الخطة وتتضمن (مؤتمرات – ندوات – نشرات – ملصقات)	٨	٢٦.٧	٢٢	٧٣.٣	٨	٠.٢٧	١٣.٥ %	١
٥	نشرات دورية (مرتان على الأقل) خلال العام عن انجازات الروضة التعليمية	١٠	٣٣.٣	٢٠	٦٦.٧	١٠	٠.٣٣	١٦.٥ %	١
٦	سجلات تتضمن ملاحظات ومقترحات المجتمع المحلى حول انجازات الروضة	٠	٠.٠	٣٠	١٠٠	٠	٠.٠٠	%٠.٠	٢

٧	استطلاعات رأى لمجلس الأمناء/ أولياء الأمور- المجتمع المحلى عن وضع الروضة وتحقيقها لأهدافها	٧	٢٣.٣	٢	٧٦.٧	٧	٠.٢٣	١١.٥%	٢
٨	قاعدة بيانات بالروضة تعبر عن احتياجاتها المادية والبشرية وسبل دعم المجتمع المحلى والجهود التطوعية في ضوء الخطة المتبعة لتحسين أداء الروضة	١٤	٤٦.٧	١٦	٥٣.٣	١٤	٠.٤٧	٢٣.٥%	١
٩	سجلات تتضمن خطط مستقبلية لحث العاملين على المشاركة في البرامج التطوعية لدعم الخطط المتبعة للتحسين (مؤتمرات – ندوات – نشرات – ملصقات)	٨	٢٦.٧	٢٢	٧٣.٣	٨	٠.٢٧	١٣.٥%	١
١٠	محاضر اجتماعات لجان تطوعية من أعضاء المجتمع المحلى وأولياء الأمور لمتابعة تنفيذ الأنشطة بالروضة ومدى تحقيق الجودة بها	٠	٠.٠	٣٠	١٠٠	٠	٠.٠٠	%٠.٠	٢
١١	محاضر اجتماعات لجان مشتركة من أعضاء مجتمع الروضة والمجتمع المحلى لمتابعة خطة لتحسين أداء الروضة	١	٣.٣	٢٩	٩٦.٧	١	٠.٠٣	%١.٥	٢
١٢	سجلات توضح مساهمة أعضاء المجتمع المحلى وأولياء الأمور في تمويل أنشطة الروضة ودعمها معنوياً	٠	٠.٠	٣٠	١٠٠	٠	٠.٠٠	%٠.٠	٢
١٣	سجل بالاحتياجات المجتمعية (كمبيوتر- أنشطة رياضية- اجتماعية – محو أمية)	٩	٣٠	٢١	٧٠	٩	٠.٣٠	١٥.٠%	١
١٤	سجلات توضح مدى مشاركة العاملين بالروضة فى برامج خدمة المجتمع المحلى	٢	٦.٧	٢٨	٩٣.٣	٢	٠.٠٧	%٣.٥	٢
١	سجلات توضح مدى مشاركة مؤسسات	١	٣.٣	٢	٩٦.	١	٠.٠٣	%١.٥	٢

٥	المجتمع المحلى فى توفير خامات ومستلزمات الأنشطة التربوية للروضة			٩	٧				
١٦	سجلات توضح مدى تقديم مؤسسات المجتمع المحلى الخدمات الصحية للمتعلمين والعاملين بالروضة	٢	٦.٧	٢٨	٩٣.٣	٢	٠.٠٧	%٣.٥	٢
١٧	خطة لتوظيف إمكانيات البيئة المحيطة (مراكز الشباب–قصور الثقافة وغيرها) لخدمة الروضة	١	٣.٣	٢٩	٩٦.٧	١	٠.٠٣	%١.٥	٢
١٨	سجلات توضح مدى توفير مؤسسات المجتمع المحلى مصادر دخل ثابتة (مساعدات مالية) لتحقيق الجودة للروضة	١	٣.٣	٢٩	٩٦.٧	١	٠.٠٣	%١.٥	٢

<u>وتشير نتائج استمارة فحص الوثائق إلى وجود حاجة حقيقة لتوفير آليات لتفعيل مشاركة مؤسسات المجتمع المدني داخل رياض الأطفال وتتمثل في:</u>

- اجتماعات تتم بشكل دوري مع أعضاء المجتمع المدني /أولياء الأمور لمتابعة سير العمل برياض الأطفال .
- خطط مستقبلية لحث المتطوعين من المجتمع المدني لتقديم الدعم المادي والمعنوي لأنشطة رياض الأطفال.
- خطط مستقبلية من قبل الروضات تتمثل في توفير الاحتياجات للمجتمع المحيط، وتوظيف لإمكانيات المجتمع لخدمة رياض الأطفال .
- عقد ندوات / ورش عمل / عمل نشرات أو ملصقات وغيرها من الأساليب علي مدار العام لتفعيل مشاركة المجتمع المحيط.

ثانياً: نتائج الاستبانة الموجهة لمعلمات وإداري رياض الأطفال حول مشاركة مؤسسات المجتمع المدني:

ركزت هذه الاستبانة الموجهة إلى معلمات وإداري رياض الأطفال علي الاسهامات او المبادرات التي تقوم بها ادارة الرياض في تدعيم وتفعيل المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني من اجل تحسين جودة الاداء برياض الاطفال.

جدول(٥)

م	العبارات	درجة التحقق						التقدير الرقمي	المتوسط الموزون	التقدير المئوي	الترتيب حسب المرتبة
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	لا يتحقق				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	توجد آليات لاتصال أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلى برياض الاطفال.	١٣	١٠.٢	٦	١٢.٥	١	٢٤.٢	٨	٥٣.١	٢٣٠	١.٨٠	٤٥.٠%	٣
٢	تشرك إدارة الرياض أولياء الأمور في تحديد	٥	٣.٩	١٤	١٠.٩	٩	٢٢.٧	٠	٦٢.٥	٢٠٠	١.٥٦	٣٩.٠%	٤

	الهيئات والمؤسسات المجتمعية والمساعدة في الاتصال بها											
٣	تهتم بعمل قاعدة بيانات تضم منظمات المجتمع المدني التي يمكن التواصل معها.	٣٢	٢٥	٨	٦.٣	٢٧	٢١.١	٦١	٤٧.٧	٣٧٢	٢.٩١	٧٢.٨%	١
٤	تنظم زيارات تبادلية للتواصل مع منظمات المجتمع المدني	٣٥	٢٧.٣	٢١	١٦.٤	٢٤	١٨.٨	٤٨	٣٧.٥	٣١٨	٢.٤٨	٦٢.٠%	٢

٥	تحرص على المشاركة في المجالات التطوعية لخدمة البيئة المحيطة والمجتمع المحلى.	١٥	١١.٧	١١	٨.٦	٢٠	١٥.٦	٨٢	٦٣.١	٢٣٤	١.٨٣	٤٥.٨%	٣
٦	تتيح الإمكانات المادية(الملاعب المكتبة – المسرح– معامل الكمبيوتر) لخدمة المجتمع المحلى.	١٤	١٠.٩	١٨	١٤.١	٣١	٢٤.٢	٦٥	٥٠.٨	٢٣٧	١.٨٥	٤٦.٣%	٣
٧	ترسل مطبوعات لمنظمات المجتمع المدني عن الانشطة مدعومة بصور	٨	٦.٣	١١	٨.٦	١٤	١٠.٩	٩٥	٧٤.٢	١٨٧	١.٤٦	٣٦.٥%	٤

	فوتوغرافية أو أقراص مدمجة											
٨	تعرض بعض من مشكلات علي أعضاء المجتمع المحلي وتشركهم في حلها	٨	٦.٣	٩	٧	٣٣	٢٥.٨	٧٨	٦٠.٩	٢٠٣	١.٥٩	٣٩.٨%	٤
٩	تعقد ندوات ولقاءات إرشادية بمشاركة المتخصصين من المجتمع المحلى وأولياء الأمور لتوفير احتياجات الإرشاد النفسي للأطفال	١٠	٧.٨	١٢	٩.٤	٢٥	١٩.٥	٨١	٦٣.٣	٢٠٦	١.٦١	٤٠.٣%	٤

١٠	تقدم بعض البرامج الوقائية للمشكلات الاجتماعية والسلوكية بالبيئة المحيطة	١١	٨.٦	١٥	١١.٧	٤	١٨.٨	٨	٦٠.٩	٢٢٥	١.٧٦	٤٤.٠%	٤
١١	تستعين بمتخصصين من المجتمع المحلى وأولياء الأمور لتقديم برامج للرعاية الصحية	٧	٥.٥	١٧	١٣.٣	٦	٢٠.٣	٨	٦٠.٩	٢٠٩	١.٦٣	٤٠.٨%	٤
١٢	تقدم برامج لنشر الوعي البيئي للمجتمع المحيط بها	١٣	١٠.٢	١٠	٧.٨	١٨	١٤.١	٧	٦٨	٢٠٥	١.٦٠	٤٠.٠%	٤
١	تتعاون مع	٦	٤.٧	٩	٧	١	١٤.	٩	٧٣.	١٨٣	١.٤	٣٥.٨	٤

٣	الجهات المعنية والمجتمع المحلى لاستكمال العجز في الموارد البشرية والمادية					٩	٨	٤	٤		٣	%
١٤	تسهل عملية تلقي الدعم في صورة المختلفة مثل التبرعات العينية والأدبية	٨	٦.٣	٦	٤.٧	١٨	١٤.١	٩٦	٧٥	١٨٢	١.٤٢	٣٥.٥%
٤												

١٥	تشارك في تنفيذ بعض المشروعات (أنشطة يدوية – أنشطة صحية – أنشطة رياضية – أنشطة اجتماعية – أنشطة مكتبية–تعليم كمبيوتر) لخدمة البيئة المحيطة	٩	٧	٨	٦.٣	٢٣	١٨	٨٨	٦٨.٨	١٩٤	١.٥٢	٣٨.٠%	٤
١٦	تشرك بعض مؤسسات المجتمع المحلى في إعداد وتنفيذ الحفلات في المناسبات المختلفة	٦	٤.٧	١٦	١٢.٥	٣٤	٢٦.٦	٧٢	٥٦.٣	٢١٢	١.٦٦	٤١.٥%	٤
١٧	تحرص على مشاركة	٨	٦.٣	٩	٧	٢٤	١٨.٨	٨٧	٦٨	١٩٤	١.٥٢	٣٨.٠%	٤

	المجتمع المحلى في إقامة ورش العمل والمعارض الخاصة بالطفل داخل الروضة وخارجها											
١٨	ترحب بالباحثين الأكاديميين لتطبيق أبحاثهم.	٥٧	٤٤.٥	٢٠	١٥.٦	٢٢	١٧.٢	٢٩	٢٢.٧	٣٦٠	٢.٨١	٧٠.٣%	١

١٩	تحرص على مشاركة المجتمع المحلى وأولياء الأمور الذين يعملون في حرف مختلفة في تحسين تجهيزات الروضة ومنشأتها	٢٣	١٨	١٤	١٠.٩	٣١	٢٤.٢	٦٠	٤٦.٩	٢٥٥	١.٩٩	٤٩.٨%	٣
٢٠	تهتم بمتابعة نتائج الأبحاث العلمية ذات الصلة بالمرحلة.	٢٧	٢١.١	١٠	٧.٨	١٤	١٠.٩	٧٧	٦٠.٢	٣٩٥	٣.٠٩	٧٧.٣%	١
٢١	تحرص على مشاركة أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلى في	٢٠	١٥.٦	١٣	١٠.٢	٣٣	٢٥.٨	٦٢	٤٨.٤	٢٤٧	١.٩٣	٤٨.٣%	٣

	تقييم الاداء											
٢ ٢	تحرص على التواصل مع الجامعة للتعرف على الجديد في الأبحاث والدراسات ذات الصلة بمجال رياض الاطفال	٢ ٤	١٨. ٩	١ ٨	١٤. ٢	١ ٧	١٣. ٤	٦ ٨	٥٣. ٥	٢٥٢	١.٩ ٨	٤٩.٥ %	٣

ويفسر البحث الحالى ضعف مشاركة رياض الأطفال في تفعيل التواصل مع المجتمع المدني إلى عدة أمور وفقاً لما أكدته نتائج الدراسة الميدانية والدراسات والأبحاث السابقة.

- وجود فجوة عميقة بين المؤسسة التعليمية ومجتمعها المحيط ، وهذا يتطلب توزيع نطاق المشاركة الديمقراطية داخل المؤسسة التعليمية وإتاحة فرص المشاركة

  الفعالة لكل مؤسسات وأفراد المجتمع في العملية التعليمية

- عدم اقتناع بعض المسئولين عن التعليم بفكرة مشاركة المجتمع المدني في دعم العملية التربوية، وبالتالي ليس هناك وعياً بالقدر الكافي بالأدوار التربوية للمجتمع المدني **(دراسة محمود الشال، ٢٠٠٧، دراسة منى جاد ، ٢٠١١ ، دراسة ولاء جلال ، ٢٠١٣).**

- بعد مؤسسات المجتمع عن صنع القرار وصياغة الإستراتيجيات التعليمية

فهي مقيدة بسياسة الإدارة التعليمية وتعمل تحت إشرافها.

- مركزية البرامج التي تقدمها الوزارة والتي لا يوجد بها مجال لمشاركة الآباء والمتطوعين من أفراد المجتمع المدني

محدودية قنوات الاتصال بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني

ثالثاً: نتائج الاستبانة الموجهة لمؤسسات المجتمع المدني حول تفعيل التواصل مع رياض الاطفال

جدول(٦)

م	العبارات	درجة التحقق								التقدير الرقمي	المتوسط الموزون	التقدير المئوي	الترتيب حسب المرتبة
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		لا يتحقق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	تشارك في وضع خطه توعية عن أهمية مشاركة مؤسسات المجتمع المدني	٥	١٤ .٣	٦	١٧ .١	٧	٢٠	١ ٧	٤٨ .٦	٦٩	١.٩ ٧	٤٩.٣ %	٢
٢	تستخدم وسائل الاتصال سواء الورقية- الالكترونية لتحقيق التواصل مع الرياض	٤	١١ .٤	٩	٢٥ .٧	٨	٢٢ .٩	١ ٤	٤٠	٧٣	٢.٠ ٩	٥٢.٣ %	٢
٣	تشارك في وضع	٥	١٤	٣	٨.	٧	٢٠	٢	٥٧	٦٣	١.٨	٤٥.٠	٣

	نشرات وملصقات لتفعيل آليات تنفيذ خطة التوعية بدور مؤسسات المجتمع المدني		٣.		٦			٠	١.			%
٤	من أهم أولوياتي المشاركة في تحسين جودة التعليم برياض الأطفال	٧	٢٠	٧	٢٠	٨	٢٢ .٩	١ ٣	٣٧ .١	٧٨	٢.٢ ٣	٥٥.٨ %	١
٥	تشارك في مؤتمرات أو ندوات لوضع آليات لتنفيذ الخطط المستقبلية للرياض	٤	١١ .٤	٧	٢٠	٧	٢٠	١ ٧	٤٨ .٦	٦٨	١.٩ ٤	٤٨.٥ %	٢
٦	لا استخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة في التواصل مع الرياض	١ ٥	٤٢ .٩	٤	١١ .٤	٥	١٤ .٣	١ ١	٣١ .٤	٨٢	٢.٣ ٤	٥٨.٥ %	١
٧	اهتم بحضور الاجتماعات والأنشطة التي تقوم بها الرياض	٦	١٧ .١	٦	١٧ .١	٧	٢٠	١ ٦	٤٥ .٧	٧٢	٢.٠ ٦	٥١.٥ %	٢

٨	تحرص علي الاستعانة بمتخصصين لتقديم برامج للتنمية المهنية للمعلمات والإداريين	٦	١٧ .١	٧	٢٠	٣	٨. ٦	١ ٩	٥٤ .٣	٧٠	٢	٥٠.٠ %	٢
٩	تتعاون مع الهيكل الإداري للرياض في تطوير أساليب وطرق التعليم المستخدمة	٤	١١ .٤	٦	١٧ .١	٦	١٧ .١	١ ٩	٥٤ .٣	٦٥	١.٨ ٦	٤٦.٥ %	٣
١ ٠	تتعاون مع الهيكل الإداري فى تقديم خدمات ثقافية واجتماعية للبيئة المحيطة عبر ندوات أو غير ذلك	٤	١١ .٤	٨	٢٢ .٩	٣	٨. ٦	٢ ٠	٥٧ .١	٦٦	١.٨ ٩	٤٧.٣ %	٣
١ ١	تساعد الهيكل الإداري على تطوير أنفسهم فنيا وإداريا	٤	١١ .٤	٥	١٤ .٣	٨	٢٢ .٩	١ ٨	٥١ .٤	٦٥	١.٨ ٦	٤٦.٥ %	٣
١ ٢	تشارك في لجان تطوعية لمتابعة وتنفيذ الأنشطة	٣	٨. ٦	٩	٢٥ .٧	٦	١٧ .١	١ ٧	٤٨ .٦	٦٨	١.٩ ٤	٤٨.٥ %	٢

	لتحقيق الجودة											
١٣	تشارك في لجان مشتركه من أعضاء مجتمع الرياض ومؤسسات المجتمع المحلى لمتابعة خطط تحسين الاداء	٥	١٤.٣	٨	٢٢.٩	٥	١٤.٣	١٧	٤٨.٦	٧١	٢.٠٣	٥٠.٨%	٢
١٤	أقوم بتلبية دعوة الرياض للإسهام في وضع خطط للأنشطة والبرامج بها	٢	٥.٧	١٠	٢٨.٦	٨	٢٢.٩	١٥	٤٢.٩	٦٩	١.٩٧	٤٩.٣%	٢
١٥	تسهم في تمويل أنشطة والإنفاق عليها	١	٢.٩	٧	٢٠	٧	٢٠	٢٠	٥٧.١	٥٩	١.٦٩	٤٢.٣%	٤
١٦	تتعاون مع مديرات رياض الأطفال في اتخاذ القرارات	٤	١١.٤	٨	٢٢.٩	٧	٢٠	١٦	٤٥.٧	٧٠	٢	٥٠.٠%	٢
١٧	تحرص على متابعة التوجيه والإشراف التربوي للنهوض بمستوى أداء المعلمات	٦	١٧.١	٤	١١.٤	٨	٢٢.٩	١٧	٤٨.٦	٦٩	١.٩٧	٤٩.٣%	٢

١٨	تمد المعلمات العاملات بالروضات بالحوافز والمكافآت التشجيعية	٥	١٤.٣	٥	١٤.٣	٢	٥.٧	٢٣	٦٥.٧	٦٢	١.٧٧	٤٤.٣%	٣
١٩	تشارك في حل المشكلات التي يتعرض لها العاملين	٥	١٤.٣	٣	٨.٦	٨	٢٢.٩	١٩	٥٤.٣	٦٤	١.٨٣	٤٥.٨%	٣
٢٠	تستعين بالأساتذة والمتخصصين التربويين للمساعدة في توجيه المعلمات والإداريين من خلال (ندوات/محاضرات/دورات تدريبية/ لقاءات مفتوحة)	٤	١١.٤	٧	٢٠	٥	١٤.٣	١٩	٥٤.٣	٦٦	١.٨٩	٤٧.٣%	٣
٢١	تسهم في دعوة رجال الأعمال ورجال المجتمع للمشاركة بخبراتهم وإسهاماتهم المادية والتعليمية	٢	٥.٧	١٠	٢٨.٦	٦	١٧.١	١٧	٤٨.٦	٦٧	١.٩١	٤٧.٨%	٣

	في دعم العملية التربوية والتعليمية للرياض											
٢٢	اهتم بإمداد الرياض بالوسائل والأدوات التكنولوجية التي تسهم في تطوير الاداء	٤	١١ .٤	١ ٠	٢٨ .٦	٣	٨. ٦	١ ٨	٥١ .٤	٧٠	٢	٥٠.٠ %	٢
٢٣	تشارك في الاستعانة بالأطباء المتخصصين لتقديم خدمات صحية للأطفال والعاملين	٣	٨. ٦	١ ١	٣١ .٤	٣	٨. ٦	١ ٨	٥١ .٤	٦٩	١.٩ ٧	٤٩.٣ %	٢
٢٤	تحرص على إتاحة إمكانات مؤسسات المجتمع المدني المختلفة وغيرها لخدمة الرياض	٥	١٤ .٣	٦	١٧ .١	٤	١١ .٤	٢ ٠	٥٧ .١	٦٦	١.٨ ٩	٤٧.٣ %	٣

وتفسر الدراسة ضعف مساهمة المجتمع المدني في تدعيم العملية التربوية برياض الاطفال بعدة أسباب وفقاً لما أكدته نتائج الدراسة الميدانية والدراسات والأبحاث السابقة ومنها .

- وجود تقصير من قبل المسئولين عن المرحلة، ومسئولي الرياض في تفعيل

الدور التربوي والتعليمي وتعزيز التواصل مع المتمع المدني، هو ما أكدته دراسة كلاً من **(هدي معوض عبد العال، ٢٠١١)**، دراسة **(ناصر شعبان علي، ٢٠١١)** من أنه لم يحدث أي تطور ملموس في تفعيل مشاركة المجتمع المدني نظراً لوجود عشوائية في التخطيط وعدم وجود الترابط في حلقة التطوير لهذه الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة.

- وجود إغفال من قبل بعض منظمات المجتمع المدني بأهداف الروضة وأهميتها للطفل وللمجتمع بصفة عامة، وعن الدور التربوي الفعال للرياض في بناء الأجيال، وهو ما أكدته دراسة **(مني جاد،٢٠١١)**.
- عدم السعي لإصدار التشريعات والقوانين الملزمة التي تفعل مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في التعليم بشكل عام وتعليم طفل ما قبل المدرسة علي وجه الخصوص
- القصور في توجيه القطاع الخاص نحو المشاركة مع أجهزة الدولة الرسمية للوفاء باحتياجات التعليم بمرحلة رياض الأطفال.
- القصور في مشاركة الإعلام بوسائله المختلفة في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد ومؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في النهوض بمرحلة رياض الأطفال، **(إسلام الششتاوي، ٢٠٠٩)**، دراسة **(إبراهيم السعودي،٢٠٠٧)**.
- انخفاض في جودة العلاقة بين المجتمع المدني ورياض الاطفال وترتب علي ذلك ضعف في مساهمة البنوك والشركات والمؤسسات والمصانع ورجال الأعمال لتطوير العمل بالمرحلة، وجود دعوات لإنشاء صندوق لدعم رياض الأطفال.

المحور الخامس الرؤية المستقبلية:

تهدف الرؤية المستقبلية المقترحة إلي تقديم مجموعة من الآليات التي قد تسهم في تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال دعم رياض الأطفال، مما يساعد في تطوير وتفعيل الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات وذلك في ضوء الدراسة الميدانية التي رصدت واقع دور مؤسسات المجتمع المدني في رياض

الأطفال، وكذلك في ضوء تحليل لبعض الخبرات الأجنبية في مجال تربية الطفل بدولتي الهند وجنوب أفريقيا، واستعراض مجهودات العمل التطوعي ومؤسساته بتلك الدول، نستعرض في النقاط التالية منطلقات الرؤية المستقبلية وأهدافها ومكوناتها وآليات التنفيذ علي النحو التالي:

أولا: منطلقات الرؤية المستقبلية:

تعتمد الرؤية المستقبلية علي مجموعة من المرتكزات للتوصل إلي آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم رياض الأطفال وهي علي النحو التالي:

- تزايد الاتجاه الدولي نحو تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في التعليم بشكل عام، وتربية طفل ما قبل المدرسة بشكل خاص.
- أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في المشاركة في العملية التعليمية، وزيادة عدد مؤسسات المجتمع المدني.
- تأكيد المتغيرات المجتمعية المعاصرة علي أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في التعليم والتأكيد علي دور الجمعيات الأهلية.
- نمو وتزايد دور مؤسسات المجتمع المدني علي المستوي المحلي ومناصرتها لمشكلات وقضايا التعليم.

ثانيا: فلسفة وأهداف الرؤية المستقبلية:

تستند فلسفة الرؤية المستقبلية علي اعتبار تربية طفل ما قبل المدرسة من العوامل المؤثرة علي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعي إليها معظم الدول، وبالتالي فإن الرؤية المستقبلية تهدف إلي:

١- تقديم مجموعة من الآليات التي تسهم في تحسين نوعية الخدمات التعليمية المقدمة لرياض الأطفال والارتقاء بها.

٢- استثمار موارد مؤسسات المجتمع المدني بكفاءة في مجال دعم رياض الأطفال.

٣- تحقيق التميز في التعلم والقدرة علي المتابعة والتقويم والتطوير لرياض الأطفال.

٤- ترسيخ مبدأ المشاركة بين الجهات الحكومية وغير الحكومية في تطوير أداء رياض الأطفال.

٥- توفير مناخ يشجع الأطفال علي التعلم والاستمرار فيه وذلك بفتح بدائل جديدة تساعد رياض الأطفال علي توفير موارد مالية جديدة تفي بالاحتياجات والمتطلبات مما يؤثر علي تطوير أدائها.

ثالثا : مكونات الرؤية المستقبلية:

هناك مجموعة من الآليات لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة.

- التنسيق بين الخدمات التي تقدمها كل مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني في تقديم صور الدعم المختلفة لرياض الأطفال.
- حصر واستثمار جميع الإمكانات المتاحة لدي مؤسسات المجتمع المدني للاستفادة منه، ويمكن أن تتخذ هذه المشاركة لمؤسسات المجتمع المدني عدد من الصور من بينها:
- قيام هذه المؤسسات ببناء مبان جديدة لرياض الأطفال ثم نقل ملكية هذه المباني للجهات الرسمية بعد انتهاء مدة التعاقد.
- قيام هذه المؤسسات ببعض الخدمات مثل الصيانة والتشجير والنظافة وشراء الوسائل التعليمية داخل رياض الأطفال.
- إلقاء الضوء إعلاميا علي ما يمكن أن تقدمه مؤسسات المجتمع المدني في دعم رياض الأطفال.
- تشجيع المبادرات والجهود الذاتية والتطوعية لأعضاء مؤسسات المجتمع المدني لتوسيع قاعدة المشاركة في رياض الأطفال.
- توفير آلية اتصال فعالة تربط جميع مؤسسات المجتمع المدني وبين الإدارة العامة لرياض الأطفال للوقوف علي احتياجاتهم لدعم العمل التربوي برياض الأطفال.
- توفير مصادر تمويلية من جانب مؤسسات المجتمع المدني تخصص لتطوير ودعم رياض الأطفال.
- تفعيل دور النقابات المهنية والجمعيات الأهلية ورجال الأعمال وغيرها من المؤسسات للنهوض برياض الأطفال.

رابعا : آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية:

يتم تنفيذ الرؤية المستقبلية من خلال ثلاث مراحل هم: التهيئة والإعداد، والتنفيذ والمتابعة والتقويم، والتي تتكامل فيما بينها لتحقيق مشاركة لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم رياض الأطفال:

المرحلة الأولي: التهيئة والإعداد:

وهي مرحلة تمهيدية تسبق البدء في تنفيذ الرؤية وتتعلق بما يلي:

- استصدار القوانين والتشريعات التي تفعل من دور مؤسسات المجتمع المدني داخل رياض الأطفال.
- تغير الثقافة السائدة التي لا تقبل العمل التطوعي داخل الإدارات التعليمية بشكل عام.
- عمل أدلة وكتيبات إرشادية حول طبيعة وأهداف رياض الأطفال وأهميتها للطفل وللمجتمع بصفة عامة يتم توزيعها علي مؤسسات المجتمع المدني.
- التدريب المكثف للعاملين برياض الأطفال علي العمل التطوعي، وأساليب جذب المتطوعين لدعم رياض الأطفال.
- تخصيص مجلس أمناء لرياض الأطفال ودعوة مؤسسات المجتمع المدني بشكل منتظم وبطريقة تتناسب مع ظروف ووقت الأفراد المشاركون.
- قيام مسئولي رياض الأطفال بإجراء بعض الزيارات الميدانية الرسمية لمؤسسات المجتمع المدني لتنمية وعي القائمين عليها وتحفيزهم لاستثمار جهودهم التطوعية لدعم وتطوير العمل برياض الأطفال.

المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ:

وهي المرحلة التي تتضمن عدد من الآليات الإجرائية التي يعتمد عليها في تنفيذ الرؤية المستقبلية لتفعيل الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني في دعم رياض الأطفال وعلي سبيل المثال:

- تنظيم دورات تثقيفية لأفراد مؤسسات المجتمع المدني تقوم بها رياض الاطفال لتحفيز المجتمع المدني علي استثمار جهودهم التطوعية في دعم رياض الأطفال.
- المشاركة في تمويل رياض الاطفال وإمدادها بالمتخصصين لتقديم برامج ودورات

تدريبية لرفع المستوي المهني للمعلمات والإداريين، للتغلب علي مشكلة ضعف التنمية المهنية للمعلمات.

- دعم البرنامج الغذائي للأطفال وخاصة في رياض الاطفال بالمناطق النائية والفقيرة.
- الاستعانة بالمتخصصين في إعداد برنامج يتبني مواهب الأطفال ويوفر كافة الإمكانيات المادية لرياض الأطفال لتنمية قدرات الأطفال الإبداعية.
- المشاركة في التقويم السنوي والدوري للأداء والإنجازات التي حققتها رياض الأطفال، وتقديمه للمعنيين بالتعليم للعمل علي تعزيز الإيجابيات ومعالجة القصور.
- المساهمة في توفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية لتحسين جودة الأداء داخل رياض الأطفال.

المرحلة الثالثة: المتابعة والتقويم:

يعتمد تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني علي التقويم المستمر والمحاسبية لما وصلت إليه هذه المؤسسات وكتابة التقارير السنوية والشهرية، وتحديد نقاط القوة والضعف بأداء مؤسسات المجتمع المدني ومحاولة تقويم تلك النقاط.

خامسا : متطلبات تنفيذ الرؤية المستقبلية:

يتطلب تنفيذ الرؤية المستقبلية مجموعة من العوامل أو المتطلبات الأساسية والتي تتمثل في:

- تعديل القوانين والقرارات التي تعوق تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تقديم الدعم لرياض الأطفال.
- توفير قدر من المرونة في القوانين والتعليمات الخاصة بصنع واتخاذ القرارات التربوية التي تفعل المشاركة لمؤسسات المجتمع المدني.
- سيادة روح العمل الجماعي داخل كافة مؤسسات المجتمع المدني.
- خلق حوار بين ممثلي مؤسسات المجتمع المدني والإدارة العامة لرياض الأطفال لإتاحة الفرص والوسائل التي تسمح لمؤسسات المجتمع المدني بالإسهام في الدعم والتطوير لرياض الاطفال.

- مشاركة كافة مؤسسات المجتمع المدني، فلا يقتصر دور مؤسسات المجتمع المدني علي الجمعيات الأهلية فقط، بل لابد أن يكون المساهمة من كافة فئات المجتمع المدني في تدعيم العملية التربوية برياض الأطفال.

وفيما يلي بعض المعوقات (نقاط الضعف) التي قد تعوق تفعيل الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني في دعم رياض الأطفال تتضح من خلال النقاط التالية:

- قصور القوانين والتشريعات التي تشجع مؤسسات المجتمع المدني علي المشاركة ويمكن التغلب عليها باستصدار القوانين والتشريعات التي تحسن وتشجع مؤسسات المجتمع المدني علي المشاركة في التعليم بوجه عام، وتربية طفل ما قبل المدرسة علي وجه التحديد.
- آلية التشريع التي تفرضها الدولة علي مؤسسات المجتمع المدني ويمكن التغلب علي ذلك من خلال سن القوانين التي تحكم العلاقة بين الدولة وتلك المؤسسات.
- هناك ضعفا في مخرجات تلك المؤسسات، وخاصة فيما يتعلق بالجانب التعليمي، وخاصة أن نسبة كبيرة من تلك المؤسسات لا تخدم الهدف التعليمي بوجه عام ورياض الأطفال بوجه خاص، وبالتالي فهناك قصور في التأثير علي السياسة التعليمية المتبعة فيما يتعلق بتطوير العملية التربوية برياض الأطفال، وتطوير الأداء المهني والأكاديمي للعاملين برياض الأطفال.
- انخفاض في نسبة التبرعات والمنح المقدمة لمؤسسات المجتمع المدني.
- لا يوجد وعي ببنود اتفاقية حقوق الطفل، أو بمواد قانون التعليم المصري، لذلك توصى الدراسة الحالية بضرورة إقامة ندوات تثقيفية لمؤسسات المجتمع المدني.
- نقص الوعي المجتمعي لدي المواطنين بشكل عام بأهمية القيام بالعمل التطوعي، ويمكن التغلب عليه بتفعيل دور أجهزة الإعلام لتحفيز المواطنين علي العمل التطوعي.
- افتقار روح العمل الجماعي داخل بعض مؤسسات المجتمع المدني، ويمكن التغلب عليها من خلال تدريب الكوادر البشرية العاملة في تلك المؤسسات علي أهمية العمل التطوعي وفوائده.

المراجـــع

المراجع العربية :

١. طارق وفيق: في مسألة الحوار والمشاركة المجتمعية في مصر– رؤية تحليلية لأبعاد الأزمة، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، القاهرة، ٢٠٠٢.
٢. عزام عبد النبي أحمد وآخرون: آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تعليم الكبار بمصر في ضوء معايير الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة التربية الصادرة عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١٧٧)، يناير ٢٠١٢م.
٣. علي صالح جوهر: التخطيط التعليمي والتنمية، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠٠٩.
٤. عصام توفيق قمر: مؤتمر إصلاح التعليم في مصر، مكتبة الإسكندرية، ٨ – ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤، مجلة التدريس الصادرة عن رابطة خريجي كليات ومعاهد التربية، العدد ٣، السنة ٥٦، القاهرة، مارس ٢٠٠٥.
٥. علي صالح جوهر، محمد حسن جمعه: الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم – قراءة في الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمعي المدني، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠١٠.
٦. كريمة مصطفي عبد الفتاح: دراسة تقويمية لإدارة المشاركة المجتمعية بمديرية التربية والتعليم وإداراتها بمحافظة الفيوم علي ضوء أهدافها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٩م.
٧. كمال الفكي: منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثالث المنعقد في الفترة من ٢٣ – ٢٥ فبراير ٢٠١٠، مجلة الطفولة والتنمية – دورية علمية متخصصة صادرة عن المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ١٧، المجلد ٥، ديسمبر ٢٠١٠.
٨. محمد النصر حسن وآخرون: أبعاد المشاركة المجتمعية في التعليم، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، العدد (٣٣)، ديسمبر، ٢٠١٧م.

٩. محمود مصطفي الشال: الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني المعوقات، المأمول، آليات ومتطلبات التنفيذ، مجلة كلية التربية ببني سويف، جامعة بني سويف، العدد (١٧)، يناير ٢٠٠٧.
١٠.مروة حسين حسين أبو السعود: تطوير مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
١١.مني محمد علي جاد: مسئولية تربية الطفل بين الروضة والأسرة والمجتمع، دراسة ميدانية لمشكلات المشاركة المجتمعية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع بعنوان (التربية والمجتمع الحاضر والمستقبل)، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، ٢٩ – ٣١ أزار ٢٠١١.
١٢.ناصر شعبان على : دراسة تقويمية لفصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارسة الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الاساسى بمحافظة الفيوم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١١
١٣.نهلة محمد لطفي نوفل: التربية بالطفولة المبكرة في دول البريكس (الهند وجنوب أفريقيا)، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، العدد ٥٣، يوليو ٢٠١٨.
١٤.هدى معوض عبد الفتاح : تصور مقترح لتفعيل المشاركةالمجتمعية لتطوير رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير ، كليةالتربية ، جامعة الفيوم ٢٠١١ .
١٥.ولاء جلال أحمد: فاعلية خطة إستراتيجية مقترحة للمشاركة المجتمعية لرياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.
١٦.معهد التخطيط القومي: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، القاهرة، ٢٠١٣م.
١٧.وزارة التربية والتعليم: الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤ – ٢٠٣٠، برنامج تطوير رياض الأطفال.
١٨.وزارة التربية والتعليم: كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧،

القاهرة، الإدارة العامة لنظم المعلومات واتخاذ القرار.
١٩.مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩٨م.
٢٠.معهد التخطيط القومي: التنمية المحلية بالمشاركة، تقرير التنمية البشرية، مصر، ٢٠٠٣.
٢١.مذكرة تفاهم بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠٠٤/١٢/٨.
٢٢.وزارة التربية والتعليم: المؤتمر الثاني للمشاركة المجتمعية، مجلة معا الصادرة عن برنامج تحسين التعليم في مصر، العددان الخامس والسادس، يناير – فبراير ٢٠٠٤.
٢٣.وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (٣٣٥) بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٣ بشأن التصريح للجمعيات الأهلية والمنشآت الحكومية بفتح قاعات رياض الأطفال.
٢٤.مديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم، إدارة توجيه عام رياض الأطفال، إحصاء أعداد المدارس والأطفال والقاعات والمعلمات بالإدارت السبعة، ٢٠٢٠.
٢٥.المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا حول تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحسين جودة التعليم العام، الدورة ٣١، ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤.
٢٦.اليونسكو: التقرير النهائي للمنتدى العالمي للتربية، داكار، السنغال، ٢٦ – ٢٨ إبريل ٢٠٠٩.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Bray M: community partnerships in education: Dimensions variations and Impactions, Paris UNESCO, 2010.
2. Falag Lyunettejl: Building sense community in Rural North Dakota Tawan, MA, North Dakota state university, 2012.

3. Gettler, P. J. Rubio – Codind, M. Patrinos, H.A: Empowering parents to improve education: Evidence from Rural Mexico, Washington, Dc, the world Bank, 2006.
4. Humlan: Nongovernmental Organization sand Development of China's Education, MA. Published Chinese education and soc. Vol 42, 2010.
5. Kaul, Venita and Sankar, Deepa: Early childhood care and Education in India. New Delhi: National university of Educational Planning and Administration.
6. Milton, Larrylee: Manifest variables influencing Adult stake Selected in Dependednt School Districts in Bexar country, Texas, AM university, 2013.
7. National commission for protection of child Rights, Regulatory Guidelines for private play schools, education division, New Delhi, 2016.
8. Pastakia, A: Singh, K. and Mehta, N: Seva Mender's Balwadi program: An Evaluation Report. New Delhi: Paul Hamlyn Foundation, Sep, 2009.
9. Roberts, E. Shapiro, J. the pitfalls of Evaluating A school Grants program using Non Experimental Data, Washington Dc, the world Bank, 2007.
10. Warren, Mark R.: Hnking community Development and school improvement, Logan Square Neighborhood Association, Areport prepared for the ford foundation, 2011.
11. World Bank, Education sector strategy, Washington Dc, the world Bank Human Development Network, 2010.